

## فتح الباري شرح صحيح البخاري

( قوله باب صفة الشمس والقمر بحسبان ) .

أي تفسير ذلك وقوله قال مجاهد كحسبان الرحي وصله الفريابي في تفسيره من طريق بن أبي نجيج عن مجاهد ومراده أنهم يحرrian على حسب الحركة الروحية الدورية وعلى وضعها وقوله وقال غيره بحساب ومنازل لا يعودونها ووقع في نسخة الصغاني هو بن عباس وقد وصله عبد بن حميد من طريق أبي مالك وهو الغفاري مثله وروى الحرمي والطبرى عن بن عباس نحوه بإسناد صحيح وبه جزم الفراء قوله حسبان جماعة الحساب يعني أن حسبان جماعة الحساب كشهبان جمع شهاب وهذا قول أبي عبيدة في المجاز وقال الإسماعيلي من جعله من الحساب احتمل الجمع واحتمل المصدر تقول حسب حسبانا ثم هو من الحساب بالفتح ومن الظن بالكسر أي في الماضي قوله ضحاها ضوؤها وصله عبد بن حميد من طريق بن أبي نجيج عن مجاهد قال والشمس وضحاها قال ضوؤها قال الإسماعيلي يريد أن الضحى يقع في صدر النهار وعنه تشتد إضاءة الشمس وروى بن أبي حاتم من طريق قتادة والمصحا قال ضحاها النهار قوله أن تدرك القمر لا يستر ضوء أحدهما ضوء الآخر الخ وصله الفريابي في تفسيره من طريق بن أبي نجيج عن مجاهد بتمامه قوله نسلخ نخرج الخ وصله الفريابي من طريقه أيضاً بلفظ يخرج أحدهما من الآخر ويجري كل منهما في ذلك قوله واهية وهيها تشفعها هو قول الفراء وروى الطبرى عن بن عباس في قوله واهية قال متميزة ضعيفة قوله أرجائها ما لم تنسق منها فهو على حافتها يريد تفسير قوله تعالى والملك على أرجائها ووقع في رواية الكشميهني فهو على حافتها وكأنه أفرد باعتبار لفظ الملك وجع باعتبار الجنس وروى عبد بن حميد من طريق قتادة في قوله والملك على أرجائها أي على حفافات السماء وروى الطبرى عن سعيد بن المسيب مثله وعن سعيد بن جبير على حفافات الدنيا وصوب الأول وأخرج عن بن عباس قال والملك على حفافات السماء حين تنسق والارجاء بالمد جمع رجا بالقصر والمراد التواهي قوله أغطش وجن أظلم يريد تفسير قوله تعالى أغطش ليلها وتفسير قوله فلما جن عليه الليل أي أظلم في الموضعين والأول تفسير قتادة أخرجه عبد بن حميد من طريقه قال قوله أغطش ليلها أي أظلم ليلها وقد توقف فيه الإسماعيلي فقال معنى أغطش ليلها جعله مظلماً وأما أغطش غير متعد فإن ساع فهو صحيح المعنى ولكن المعروف أظلم الوقت جاءت ظلمته وأظلمتنا وقعنا في ظلمة قلت لم يرد البخاري القاصر لأنه في نفس الآية متعد وإنما أراد تفسير قوله أغطش فقط وأما الثاني فهو تفسير أبي عبيدة قال في قوله تعالى فلما جن عليه الليل أي غطى عليه وأظلم قوله وقال الحسن كورت تكور حتى يذهب ضوؤها وصله بن أبي حاتم من طريق أبي رجاء عنه وكان هذا كان يقوله

قبل أن يسمع حديث أبي سلمة عن أبي هريرة الآتي ذكره في هذا الباب وإن فمعنى التكوير  
اللف يقول كورت العمامة تكويراً إذا لفتها والتكوير أيضاً الجمع يقول كورته إذا جمعته  
وقد أخرج الطبرى من طريق علي بن أبي طلحة عن بن عباس إذا الشمس كورت يقول أظلمت ومن  
طريق الربيع بن خيثم قال كورت أي رمى بها ومن طريق أبي يحيى عن مجاهد كورت قال اضمحلت  
قال الطبرى التكوير فى الأصل الجمع وعلى هذا فالمراد أنها تلف ويرمى بها فيذهب ضوؤها  
قوله والليل وما وسق أي جمع من دابة وصله عبد بن حميد من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن  
نحوه قوله اتسق استوى وصله عبد بن